عالمية الاسلام وعولمة الغرب
دراسة مقارنة في المفهوم والتطبيق

الأستاذ الدكتور سلمى عبد الحميد الهاشمي
قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة البصرة

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على ما يعنيه مفهوم العالمية والعولمة ، واجراء مقارنة بين عالمية الاسلام وعولمة الغرب من حيث المفهوم والتطبيق ، وما اصاب العالمية الاسلامية من انحراف في ظل السلطات الحاكمة باسم الاسلام فتحولت الى عولمة عربية اسلامية لا تختلف في مفهومها واهدافها عن العولمة الغربية الحالية .

كلمات مفتاحية: عولمة الغرب ، عولمة العرب ، عالمية الأسلام ، دراسة مقارنة.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٣/٢٨ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/٠٥/٠٦

Universalism of Islam and the Globalization of the West
A Comparative Study in Theory and Practice

Prof. Dr. Salma Abdel Hamid Al Hashemi
Department of History / College of Arts / University of Basrah

Abstract

The research seeks to clarify the concepts of universalism and globalization and to compare Islamic universalism with Western globalization in terms of both their conceptual frameworks and practical applications. Additionally, it investigates how Islamic universalism has shifted under regimes claiming to represent Islam, evolving into an Arab-Islamic globalism that mirrors contemporary Western globalization in both its concept and objectives.

Keywords:Western Globalization, Arab Globalization, Islamic universalism, Comparative Study.

Received:28/03/2022 **Accepted:06 /05/2024**

المقدمة

بسم الله الذي لا يعبد سواه اله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين حملت العولمة الغربية معنى واهداف تختلف عما يحمله مفهوم العالمية في الاسلام من معنى واهداف ، وهذا ما دفع لتقديم دراسة مقارنة بين عالمية الاسلام وبين عولمة الغرب في المفهوم والتطبيق .

قُسم البحث على ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الاول منها مفهوم العالمية الاسلامية ومفهوم العولمة الغربية لغةً واصطلاحاً والمقارنة بين مفهوم كل منهما . وسلط المبحث الثاني الضوء على اهداف العالمية الاسلامية واهداف العولمة الغربية للوقوف على اوجه الاختلاف بينهما . اما المبحث الثالث فتطرق الى موضوع العالمية الاسلامية بين الاصالة والانحراف مبيناً أصالة عالمية الاسلام وما طرأ عليها من انحراف مدعماً بالشواهد التاريخية ، وقد ظهر وجود اختلاف كبير بين عالمية الاسلام وبين عولمة الغرب في المفهوم من جهة والاختلافات في التطبيق من جهة اخرى .

المبحث الاول / مفهوم العالمية الاسلامية والعولمة الغربية

أولا - مفهوم العالمية الاسلامية : العالمية لغة من عالم ، والعالم (الخلق كله) [١] ، وقيل هو (كل ما احتواه بطن الفلك) [٢] . وفي الاصطلاح العالمية تعني كل ما يمتد ويتسع متخطياء العوائق والحواجز ليشمل العالم كله [٣] ، وتعني ايضاً الدعوة الى تبني القضايا والهموم المشتركة للبشر جميعاء والسعي لتسخير امكانيات العالم لصالح الانسانية جمعاء باعتبار ان البشر شركاء في هذا العالم [٤] . اما العالمية الاسلامية فعرفت بانها تنوع وتعارف وتعاون وتعايش في اطار الوحدة الانسانية والمشترك الانساني العام [٥]، وهي منهج عالمي شامل لجميع مجالات الحياة مع مراعاة خصوصيات الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم والعمل على الارتقاء بالشعوب الى مستوى عالٍ من الحرية والعدل والمساواة [٦] . لقد اتجه الاسلام صوب العالمية وقدم رسالته الى الانسانية جمعاء [٧] ، ومصدر العالمية الاسلامية الهي فهي من عند الله سبحانه وتعالى خالق الخلق كما جاء في قوله تعالى ((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) [٨] ، وقوله جل وعلا ((إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)) [٩] . فالإسلام منهج عالمي جاء لهداية البشر في كافة مجالات الحياة ، فالقرآن الكريم موجه خطابه للعالمين كما جاء في قوله تعالى ((وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ)) [١٠] ، وقوله تعالى ((تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)) [١١] .

ثانياً - <u>مفهوم العولمة الغربية</u>

العولمة لغة تقابل الكلمة الانكليزية (Globalization) على وزن فوعل ، وتعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله [١٢] ، والعولمة مشتقة من كلمة العالم مثل القولبة المشتقة من كلمة قالب [١٣] . ووردت العديد من التعريفات للعولمة الغربية فهناك من عرفها بانها فرض تغييرات قاسية على المجتمعات المحلية

بواسطة قوى جبارة من الاعلى [١٤] . وجاء ان العولمة تعني جعل العالم مجالاً لممارسة النشاطات المتعددة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، أي امكانية ممارسة اي نشاطات متعددة على مستوى العالم دون أية قيود او حواجز [١٥] .

وهناك من يرى ان العولمة تتضمن بروز عالم بلا حدود جغرافية او اقتصادية او ثقافية او سياسية [١٦] ، وقيل ان العولمة هي ظاهرة من ظواهر السياسة العالمية ذات ابعاد مركبة اقتصادية وسياسية وثقافية وايدلوجية [١٧] .

ثالثاً – مقارنة بين مفهوم العالمية الاسلامية والعولمة الغربية

من خلال ما ورد في تحديد معنى العالمية الاسلامية والعولمة الغربية ظهر ان اختلافاً واضحاً وكبيراً بينهما ، فالعالمية الاسلامية مصدرها الهي رباني من عند الله عز وجل الذي يختص بالكمال المطلق فلا كامل الا وجهه الكريم ، لذلك فان العالمية الاسلامية مبرأة من النقص وخالية من العيوب وبعيدة عن الظلم ، اما العولمة الغربية فمصدرها بشري انساني اذ ان البشر معروف عنهم النقص والخطأ والزلل سوى الانبياء والأئمة (عليهم السلام) الذين اختصوا بالعصمة ، لذا فان العولمة الغربية غير مبرأة من العيوب والاخطاء والنواقص وغير خالية من الظلم وتقوم على التسلط والسيطرة والاستبداد . **المبحث الثاني / اهداف العالمية الاسلامية وعولمة الغرب**

أولاً – اهداف العالمية الاسلامية:تدعو العالمية الاسلامية الى تحقيق جملة من الاهداف السامية وهي :

(١) العدل والمساواة : اذ ان الاسلام يدعو الى تحقيق العدالة بين البشر في كافة الجوانب والمساواة فيما بينهم في الحقوق والواجبات دون تفرقة او تمييز كما جاء ذلك في قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)) [١٨] ، وروي ان الرسول محمد ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ خطب في حجة الوداع سنة (١٠هـ/ ٦٣١م) قائلاً : ((يا ايها الناس الا ان ربكم واحد ، وان اباكم واحد ، الا لا فضل لعربي على اعجمي ولا اعجمي على عربي ولا اسود على احمر ولا احمر على اسود الا بالتقوى)) [١٩] ، ثم تلا عليهم قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ....)) [٢٠] ، فالرسول ﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ أكد للمسلمين ما أمر به الله سبحانه وتعالى في عدم التمييز بين البشر سواء في الجنس أو في اللون أو في النسب أو المعتقد ، فالجميع يعبدون رب واحد وهو رب العالمين وينحدرون من اب واحد وان معيار المفاضلة بينهم هو العمل الصالح وتقوى الله ، وهذه قمة العدالة الانسانية .

(٢) الكرامة الانسانية : العالمية الاسلامية تسعى لتسخير امكانيات العالم لصالح الانسانية جمعاء على اعتبار ان البشر شركاء في هذا العالم [٢١] ، وعالمية الاسلام تقوم على اساس تكريم بني آدم جميعاً لقوله تعالى ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ)) [٢٢] ، وان الناس جميعاً متساوين في اصل الكرامة الانسانية [٢٣] .

(٣) التسامح والاخوة والتكامل الاجتماعي : تدعو عالمية الاسلام الى التسامح والاخوة والى التكامل ((الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه)) [٢٤]، وقد بعث الله سبحانه وتعالى محمداً ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ رحمة للعالمين بقوله تعالى ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)) [٢٥] ، وامر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم الى التآزر والتكافل [٢٦] .

(٤) التعارف والتعاون والتلاقح الفكري : فالعالمية الاسلامية تدعو الى التوجه نحو التفاعل بين الحضارات والتلاقح بين الثقافات والتعارف بين الامم والشعوب [٢٧] ، فالعالمية الاسلامية لا تعني انفراد الحضارة الاسلامية بالعالم والغاءها الآخر الحضاري بل تعني التفاعل والتدافع والتسابق مع الآخر في ظل التأكيد على ان التعددية الحضارية والتنوع الثقافي والاختلاف بين الشعوب والقبائل والامم [٢٨] . والعالمية الاسلامية تؤكد على الانفتاح على الثقافات والحضارات الاخرى مع الاحتفاظ بالاختلافات [٢٩] .

ثانياً : <u>اهداف عولمة الغرب</u> : تبدو العولمة الغربية في الظاهر بانها تهدف الى خدمة البشرية وازالة الحواجز بين الناس ، وانها تبشر برخاء اقتصادي ورفاهية وعيش رغيد [٣٠] ، الا انها في الواقع تهدف الى تحقيق مآرب تلحق الضرر بالشعوب وتدعو الى نهب خيراتهم واذلالهم وغيرها من الآثار السلبية وعلى كافة الاصعدة .

ويتفق اغلب الباحثين ان الهدف من العولمة هو هيمنة دول المركز القوية وفرض افكارها على دول الاطراف الضعيفة [٣١] ، اي انها تهدف الى فرض هيمنة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية من الولايات المتحدة الامريكية على العالم وخاصة عالم المشرق وبالأخص العالم الاسلامي [٣٢] ، وتهدف العولمة الى دعم هيمنة الرأسمالية الغربية والامريكية على العالم غير الرأسمالي [٣٣] ، وهي تسعى الى الدمج المخطط والقسري في قالب واحد ونفي التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف [٣٤] ، ومحاولة اذابة خصائص المجتمعات وتهميش العقائد الدينية [٣٥] .

المبحث الثالث / العالمية الاسلامية بين الاصالة والانحراف تجسدت اهداف العالمية الاسلامية خلال عصر الرسالة انطلاقاً من كون الله سبحانه وتعالى هو خالق الكون ورب العالمين والله تعالى مالك الملك ((لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى)) [٣٦] ، وان الخطاب القرآني موجه لكل العالم ولكل الناس فالدين الاسلامي هو دين عالمي والنبي محمد ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ بُعث للعالمين كما جاء في قوله وتعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا)) [٣٧] ، وهو مبعوث رحمة للعالمين ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا

رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)) [٣٨] . وقد أكد الرسول ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ ان الناس سواسية كأسنان المشط ولا فضل عربي على اعجمي ولا اعجمي على عربي الا بتقوى الله سبحانه وتعالى [٣٩] ، فالمساواة بين جميع الناس دون تمييز او تفرقة مع تحقيق العدالة في التعامل ، اذ ان الجميع لهم حقوق وعليهم واجبات ، ونجد مصداق عالمية الاسلام في الانفتاح على كافة الشعوب والقبائل والاديان مع ضمان حرية المعتقد والتعايش السلمي ومنح كافة الحقوق دون اكراه ، ولعل ما ورد في عقد الذمة الذي ابرم مع اصحاب الديانات السماوية الاخرى خير شاهد على ذلك الانفتاح وتلك العدالة ، وعقد الذمة هو العهد والامان والكفالة الذي ابرم مع اهل الكتاب من غير المسلمين ممن يقيمون في دار الاسلام ويبقون على دينهم بشرط دفع الجزية والتزام احكام الاسلام [٤٠] وقد دعى القران الكريم الى التعامل بالحسنى والى التعايش والتقارب كما ورد في قوله تعالى ((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ)) [٤١] ، ومنح لأهل الكتاب حق اختيار العقيدة والتمتع بالأمان والامن وحماية ارواحهم واعراضهم واموالهم ، اذ جاء في القران الكريم قوله تعالى ((لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)) [٤٢] ، وقوله ((وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)) [٤٣] ، كما ضمن لهم الاسلام حق العيش الكريم ، وكفالة المعيشة عند العجز والفقر وحق العمل وكسب الرزق ، وحقوق اجتماعية تتمثل في عيادة مرضاهم وحضور جنائزهم [٤٤] وقد عمل الرسول ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ الى توجيه دعوة الاسلام الى ملوك الامم المجاورة وكتب للزعامات النصرانية في العالم آنذاك يدعوهم الى كلمة سواء مؤكداً الى ان الاسلام دين عالمي لا يختص بالعرب دون بقية الامم بل هو للناس في كل ارجاء العالم [٤٥] لقد كان الاسلام دين التعايش السلمي ودين الاخوة والتسامح ، حيث اقر الرسول ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ نظام المؤاخاة في المدينة المنورة فحلت رابطة الاخوة بدلاً من رابطة الدم ، واصبحت الاخوة في الدين بدلاً من العصبية القبلية ، فكان هذا الاخاء اساساً لإخاء اسلامي عالمي فريد من نوعه ، فاعلن الرسول ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ عن المؤاخاة بقوله : ((تآخوا في الله اخوين اخوين)) [٤٦] ، اذ كان الرسول ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ يهدف الى اقامة العدل الاجتماعي بين كل البشر في القضاء على الطبقية ، وقد اسفر عن المؤاخاة تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية ايضاً .

وخير شاهد على الدعوات العالمية في الاسلام ما جاء في قول الرسول محمد ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ في حجة الوداع ((يا ايها الناس الا ان ربكم واحد ، وان اباكم واحد ، الا لا فضل لعربي على اعجمي ....)) [٤٧] ، كما اسلفنا [٤٨] .

ولكن الانحراف ظهر بشكل مبكر اذ حلت العولمة العربية بغطاء اسلامي بدلاً من العالمية الاسلامية الاصيلة فأصبحت العولمة العربية من صنع الحكام المسلمين ، فقد عكف الخليفة عثمان بن عفان على توزيع اموال بيت المال العام على اهل بيته واقربائه وحينما رفض خازن بيت المال في المدينة تنفيذ اوامر الصرف قال له : ((

انما انت خازن لنا فما حملك على ما فعلت)) فأجاب الخازن : ((كنت اراني خازن المسلمين ، وانما خازنك ... والله لا الي لك بيت المال ابداً)) وجاء بالمفاتيح فعلقها على المنبر ، وقيل بل القاها الى عثمان)) [٤٩] .

وبرز التسلط والهيمنة بشكل واضح منذ استحواذ الامويين على مقاليد الحكم (٤١هـ - ١٣٢هـ/ ٦٦١م - ٧٤٩م) ومن بعدهم العباسيين (١٣٢هـ - ٦٥٦هـ / ٧٤٩م – ١٢٥٨م) ، اذ تسلط حكام الدولتين على رقاب الناس ونهبوا الخيرات والثروات وجعلوا من انفسهم اصحاب الحق في التملك ، وان كل ما موجود في ارجاء البلاد التي تحت سيطرتهم هو ملك خاص لهم ، وهم اصحاب الحق في التصرف به ، وشرعنوا فعلهم هذا بالقول بالحق الالهي وتبني نظرية التفويض الالهي كما ادلى بذلك والي البصرة ايام حكم معاوية بن ابي سفيان قائلاً : ((يا ايها الناس انا اصبحنا لكم ساسة وعنكم ذاده ، نسوسكم بسلطان الله الذي اعطانا ، ونذود عنكم بفيء الله الذي خولنا ...)) [٥٠] .

واكد على الحكم وفق التفويض الالهي الحاكم العباسي ابو جعفر المنصور (١٣٦هـ - ١٥٨هـ/٧٥٣م- ٧٧٤م) حينما خطب في بغداد قائلاً : ((انما انا سلطان الله في ارضه ، اسوسكم بتوفيقه وتسديده ، وانا خازن على فيئه اعمل بمشيئته ، واقسمه بإرادته ، واعطيه بإذنه ...)) [٥١] .

وبالفعل فقد سيطر الامويين على الثروات وصادروا الحريات فما ان تسلم معاوية دفة الحكم حتى اصدر امراً بإستصفاء اموال الصوافي [٥٢] وجعلها خالصة له ومنها عطاياه [٥٣] .

واتبع الامويون سياسة قائمة على التمييز بين العرب والموالي من جهة ، وبين القبائل العربية القيسية واليمانية من جهة اخرى [٥٤] ، فضلاً عن انتهاكات حقوق الانسان والاكراه السياسي والفكري[٥٥] .

وسار العباسيون على نهج الامويين في التسلط والهيمنة بكافة اشكالها واصبحت البلاد الاسلامية الواسعة بما تحويه من خيرات وثروات ملكاً لهم ، ويمكن الاستدلال بقول مشهور للرشيد العباسي (١٧٠هـ - ١٩٣هـ / ٧٨٦م – ٨٠٨م) ((ايتها السحابة امطري حيث تشائين فسيأتيني خراجك)) [٥٦] .

وفي كل الاحوال لم نجد انفتاح وتبادل ثقافي وفكري دون تدخل للسلطة ودون اتباع سياسة الاكراه والجبر والتسلط ، فتعرض اصحاب الديانات السماوية للاضطهاد والتمييز [٥٧] ، كما تعرض اصحاب الفرق والمذاهب للقتل والتشريد والحبس وشتى العقوبات [٥٨] .

الخاتمة: توصل البحث الى مجموعة من النتائج وهي :

أولاً : العالمية الاسلامية الهية كونية مصدرها من عند الله سبحانه وتعالى بينما العولمة الغربية مصدرها بشري وضعي . ثانياً : عالمية الاسلام تتسم بالتكامل وخالية من المساوئ والعيوب وبعيدة عن الظلم لان مصدرها الهي فالكمال المطلق لله سبحانه وتعالى ، بينما عولمة الغرب من تدبير العقل البشري الموصوف بالنقص ومعروف بالخطأ والسهو والزلل ، وتتسم بالظلم والاستعباد والسيطرة .

ثالثاً : تهدف العالمية الاسلامية الى تحقيق كل ما فيه من خير للبشرية من اصلاح وتقدم وتدعو الى التعاون والتسامح والعدالة والتلاقح الفكري ، اما عولمة الغرب فإنها تهدف في الظاهر الى الخير وتوفير حياة كريمة للبشر الا ان اهدافها الحقيقية هي استعباد واذلال البشر ، ونهب الثروات وتحقيق مصالح الدول الكبرى بالدرجة الاساس ، وهي تمثل احدى اساليب الاستعمار الغربي للشرق او للعالم العربي والاسلامي على وجه الخصوص .

رابعاً : ظهر الانحراف في العالمية الاسلامية منذ زمن مبكر من العصر الاسلامي فتحولت العالمية الاسلامية الى ما يمكن ان نطلق عليه بعولمة عربية اسلامية لا تختلف عن العولمة الغربية في مفهومها واهدافها .

الهوامش

١. ابن منظور ، لسان العرب ،ج١٢،ص٤٢٠
٢. ابن منظور ، المصدر نفسه ، ج١٢،ص٤٢٠
٣. مال ، حامد احمد ، العولمة في ظل التطور التقني وآثارها في مستقبل الوطن العربي ،ص٢٧
٤. مال ، المصدر نفسه ، المصدر نفسه ،ص٢٧
٥. عمارة ، محمد ، بين العالمية الاسلامية والعولمة الغربية ،ص١١
٦. د. عمارة ، المصدر نفسه ،ص٢٨
٧. مراد ، بركات محمد ، ظاهرة العولمة ، رؤية نقدية ،ص٤٧
٨. سورة الفاتحة ، آية ٢
٩. سورة الانبياء ، آية ٩٢
١٠. سورة يوسف ، آية ١٠٤
١١. سورة الفرقان ، آية ١
١٢. عبد الله ، شيرزاد سليمان ، العولمة الظاهرة والابعاد ،٥٨
١٣. مال ، العولمة في ظل التطور التقني ، ص٢٤
١٤. مال ، المصدر نفسه ،ص٢٩
١٥. مال ، المصدر نفسه ،ص٢٩
١٦. المنصور ، عبد العزيز ، العولمة والخيارات العربية المستقبلية ،ص٥٦٢
١٧. عبد الله ، العولمة الظاهرة والابعاد ،ص٥٨
١٨. سورة الحجرات ، آية ١٣
١٩. القرطبي ، تفسير القرطبي ،ج١٦،ص٣٤٣ ؛ الشيرازي ، الشيخ ناصر مكارم ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ،ج١٦،ص٥٦٤ ؛ وروي ان الرسول ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ خطب في حجة الوداع قائلاً : ((... الناس في الاسلام سواء ، الناس طف الصاع لآدم وحواء ، لا فضل عربي على عجمي ولا عجمي على عربي الا بتقوى الله)) ، ينظر ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص١١٠
٢٠. سورة الحجرات ، آية ١٣
٢١. مال ، العولمة في ظل التطور التقني ، ص٢٧
٢٢. سورة الاسراء ، آية ٧٠
٢٣. القرضاوي ، يوسف ، المسلمون والعولمة ،ص٦
٢٤. مسلم القشيري ، صحيح مسلم ،ص١٣٢٦

٢٥. سورة الانبياء ، آية ١٠٧
٢٦. ابو زهرة ، محمد بن احمد ، التكافل الاجتماعي في الاسلام ،ص٧
٢٧. عمارة ، بين العالمية الاسلامية والعولمة الغربية ،ص١١
٢٨. عمارة ، المصدر نفسه ،ص١٣
٢٩. الطيب ، مولود زايد ، العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي ،ص١٧
٣٠. مال ، العولمة في ظل التطور التقني ، ص٢٦
٣١. المنصور ، العولمة والخيارات العربية ،ص٥٦٣
٣٢. القرضاوي ، المسلمون والعولمة ،ص٦
٣٣. مال ، العولمة في ظل التطور التقني ، ص٢٦
٣٤. عمارة ، بين العالمية الاسلامية والعولمة الغربية ،ص٢٨
٣٥. الخراش ، سليمان بن صالح ، العولمة ،ص٧
٣٦. سورة طه ، آية٦
٣٧. سورة الاعراف ، آية ص١٥٨
٣٨. سورة الانبياء ، آية ١٠٧
٣٩. اليعقوبي ، تاريخ ،ج٢،ص١١٠
٤٠. العوضي ، عبد الجليل عبد الرزاق ابراهيم ، حقوق اهل الذمة في الاسلام ،ص٩٦٧-٩٦٨
٤١. سورة ال عمران ، آية ٦٤
٤٢. سورة البقرة ، آية ٢٥٦
٤٣. سورة الكهف ، آية ٢٩
٤٤. العوضي ، حقوق اهل الذمة في الاسلام ،ص٩٧١-٩٧٣
٤٥. القاضي ، احمد بن عبد الرحمن ، يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء ،ص٩، ٣٩
٤٦. ابن هشام ، السيرة النبوية ،ج١،ص٥٠٤
٤٧. الشيرازي ، الامثل في كتاب الله المنزل ،ج١٦،ص٥٦٤
٤٨. ينظر ، المبحث الثاني (اهداف العالمية الاسلامية) ، ص٥
٤٩. البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٥،ص٥٤٨ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،ج٣،ص٣٦
٥٠. صفوت ، احمد زكي ، جمهرة خطب العرب ج٢،ص٢٧٣
٥١. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ،ج٤،ص٥٣٣
٥٢. الصوافي من صفى والصفي ما يصطفيه الرئيس من المغنم لنفسه وهو الصفية والجمع صفايا . ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ،ج٣٦٦
٥٣. اليعقوبي ،تاريخ ،ج٢،ص ٢١٨؛ مسكويه ، تجارب الامم ،ج٢،ص١٣
٥٤. النجار ، حمد الطيب ، الموالي في العصر الاموي ،ص٢٩-٣٢، ٣٤-٤٤
٥٥. كاظم ، ذكرى محمد ، محن علماء البصرة في العهدين الاموي والعباسي ،ص٧٥- ٧٩
٥٦. الريس ، محمد ضياء الدين ، نظريات السياسة الاسلامية ،ص٣٦٣
٥٧. محمد نور ، محمد رسلان ، منطلقات الدولة العباسية واثرها على الموالي واهل الذمة ،ص١٢-١٣
٥٨. ترف ، علاء حسين ، اساليب الدولة العباسية في تثبيت السلطة ،ص١٩٤-٢١٠

المصادر

❖ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)

١. انساب الاشراف (تحقيق: سهيل زكار ، د. رياض زركلي ، دار الفكر – بيروت/ د.ت)

❖ ترف ، علاء حسين

٢. اساليب الدولة العباسية في تثبيت السلطة حتى نهاية عصر المتوكل (١٣٢هـ - ٢٤٧هـ) (اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة الكوفة / ٢٠١٩)

❖ ابن ابي الحديد المعتزلي ، عبد الحميد بن هبة الله (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)

٣. شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه – بيروت/ ١٩٥٩)

❖ الخراش ، سليمان بن صالح

٤. العولمة (ط١،دار بلنسية – الرياض/ ١٤٢٠هـ)

❖ الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت: سنة ٦٦٦هـ/ سنة ١٢٦٨م)

٥. مختار الصحاح (دار الرسالة – الكويت / ١٩٨٣)

❖ الريس ، محمد ضياء الدين

٦. النظريات السياسية الاسلامية (ط١- القاهرة/ ١٤٤٣هـ)

❖ ابو زهرة ، محمد بن احمد

٧. التكافل الاجتماعي في الاسلام (دار الفكر العربي – القاهرة / ١٩٩١)

❖ الشيرازي ، ناصر مكارم

٨. الامثل في تفسير كتاب الله الامثل (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت/٢٠١٣)

❖ صفوت ، احمد زكي

٩. جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة – العصر الاموي - (المكتبة العلمية – بيروت/ ١٩٣٣)

❖ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٨م)

١٠. تاريخ الامم والملوك (دار الكتب العلمية – بيروت/ ١٤٠٧هـ)

❖ الطيب ، د. مولود زايد

١١. العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي (المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر ، ط١، دار الكتب الوطنية – بنغازي /٢٠٠٥)

❖ عبد الله ، د. شيرزاد سليمان

١٢. العولمة الظاهرة والابعاد (المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز ، المعهد التقني الاداري في اربيل)

❖ عمارة ، د. محمد

١٣. بين العالمية الاسلامية والعولمة الغربية (مكتبة الامام البخاري للنشر والتوزيع ،ط١، دار الكتب المصرية – القاهرة/ ٢٠٠٩)

❖ العوضي ، د. عبد الجليل عبد الرزاق ابراهيم

١٤. حقوق اهل الذمة في الاسلام
(https:// mkda.journals.ekb.eg)

❖ القاضي ، د. احمد بن عبد الرحمن

١٥. يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء استلهام لنداءات القران لأهل الكتاب (الرياض /١٤٣١هـ)

❖ القرضاوي ، د. يوسف

١٦. المسلمون والعولمة (دار الشروق – القاهرة/د.ت)

❖ القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري (ت : ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م)
١٧. الجامع لأحكام القرآن (ط٢ ، دار إحياء التراث – بيروت / ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤م)
❖ كاظم ، ذكرى محمد
١٨. محن علماء البصرة في العهدين الاموي والعباسي (رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة البصرة / ٢٠١٤)
❖ مال ، حامد احمد
١٩. العولمة في ظل التطور التقني وآثارها في مستقبل الوطن العربي (اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد/ ٢٠٠٩)
❖ مراد ، د. بركات محمد
٢٠. ظاهرة العولمة رؤية نقدية (www.kotobarabia.com)
❖ مسكويه ، احمد بن محمد (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)
٢١. تجارب الامم وتعاقب الهمم (تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية / ١٩٧١)
❖ مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري (ت:٢٦١هـ/٨٧٥م)
٢٢. صحيح مسلم (دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت/ د.ت)
❖ المنصور ، د. عبد العزيز
٢٣. العولمة والخيارات العربية المستقبلية (مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، جامعة دمشق المجلد ٢٥، العدد الثاني / ٢٠٠٩)
❖ ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)
٢٤. لسان العرب (دار صادر – بيروت / د.ت)
❖ النجار ، محمد الطيب
٢٥. الموالي في العصر الاموي (ط١، دار النيل للطباعة – القاهرة/ ١٩٤٩)
❖ محمد نور ، محمد رسلان
٢٦. منطلقات الدولة العباسية واثرها على الموالي واهل الذمة (١٣٢-٢٢٦هـ/ ٧٥٠- ٨٤٠م) (مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد الرابع ، العدد ١٢، اكاديمية الدراسات الاسلامية ، جامعة ملايا ، كوالالمبور – ماليزيا /٢٠١٢)
❖ ابن هشام ، عبد الملك ابن هشام بن ايوب (٢١٨هـ/٨٣٣م)
٢٧. السيرة النبوية (تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي ،ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده – مصر /١٩٥٥)
❖ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب واضح (ت بعد سنة ٢٩٢هـ/٩٠٥م)
٢٨. تاريخ اليعقوبي (دار صادر – بيروت/د.ت)